

يمكن أن تكون ممن لا يعرفون الأسكندرية جيداً..
ولكن هذا الحادث لا يمكن أن يقع إلا هناك.. فى واحد
من شوارعها الصغيرة الضيقة التى تنحدر مباشرة أو
غير مباشرة إلى البحر.. فى هذه الشوارع يمكن أن
يحدث أى شىء، أن تنشق الفواصل بين حجارة الرصيف
عن جنياى عرايا يظهرن ويختفين فجأة فى لحظات، أو
تسقط طفلة صغيرة أمام عربة مسرعة ولا تموت، أو
يسود صمت أكثف من أى صمت.. أو تسمع أصوات
تصدر من لا مكان.. ودائماً يحنل هواء الشارع الخالى
أشواقاً لعالم غريب..